ومن ابوابه حب التزين من الاثاث والثياب
والدار والشيطان اذا رأى ذلك غالبا على قلب
الانسان باض فيه وفرخ فلا يزال يدعوه الى عمارة
الدار وتزيين سقوفها وحيطانها وتوسيع ابنيتها
ويدعوه الى التزين بالثياب والدواب ويسخره
فيها طول عمره واذا اوقعه فيها فقد استغنى ان يعود
اليه ثانية فان بعض ذلك يجره الى البعض فلا يزال يؤديه
شيئا الى شيء ان يساق اليه اجله فيموت وهو في سبيل
الشيطان واتباع الهوى ويخشى من ذلك سوء العاقبة
بالكفر نعوذ بالله منه ومن ابوابه العظيمة في الناس
فاذا غلب الطمع على القلب لم يزل الشيطان
يحسن اليه التصنع والتزين لمن طمع فيه بانواع
الرياء والتلبيس حتى يصير المطموع فيه كانه معبود فلا
يزال يتفكر في حيلة التودد والتحبب اليه ويدخل
من ادخل الوصول الى ذلك واقل احواله الثناء عليه
بما ليس فيه والمداهنة له بترك الامر بالمعروف فقد
روي ان صفوان ابن سليم ان ابليس تمثل لعبد الله
ابن حنظلة فقال له يا ابن حنظلة احفظ عني شيئا
اعلمك هو فقال لا حاجة لي به قال الظرفان كان

خيرا اخذت وان كان شرا تركت يا ابن حنظلة لان تسأل
اخذ غير الله سؤال رغبة وانظر كيف تكون اذا غضبت
ومن ابوابه العظيمة العجلة وترك التثبت في الامور
قال صلى الله عليه وسلم العجلة من الشيطان والتأني
من الله تعالى وقال عز وجل خلق الانسان من عجل
وقال تعالى وكان الانسان عجولا وقال سبحانه لنبيه
صلى الله عليه وسلم ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك
وحيه وهذه الآن الاعمال ينبغي ان تكون بعد التبصرة
والمعرفة والتبصرة تحتاج الى تأمل وتمهل والعجلة
تمنع من ذلك وعند الاستعجال يروج الشيطان
شره على الانسان من حيث لا يدري فقد روي انه
لما ولد عيسى عليه السلام اتت الشياطين ابليس فقالوا
اصبحت الاصنام قد نكست رؤسها فقال هذا احادث
حدث سيأتم وجد عيسى عليه السلام قد ولد واذا
بالملائكة حافين به فرفع اليهم فقال ان نبيا قد ولد
البارحة ما صلبت انثى قط ولا وضعت الا وانا حاضرها
الا هذا فايسوا من ان تعبد الاصنام بعد
هذه الليلة ولكن ايتوا بني آدم من قبل العجلة والخفة
ومن ابوابه العظيمة الدراهم والدنانير وسائر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)